المجلة المغاربية للمخطوطات
المجلد 18 العدد 01 السنة 2022 ص ص 550-564
ISSN: 2170-1598
EISSN : 2600-6588

السلطان المغولي تيمورلنك من خلال مخطوط ابن عرب شاه "عجائب المقدور في أخبار تيمور"

The Mughal Sultan Timorlink through the manuscript of Ibn Arab Shah Wonders of Timor News

العربي بوبكر [1]

[1] جامعة يحي فارس المدية، الجزائر

laarbi.boub@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/09/28 تاريخ القبول: 2022/12/29 تاريخ النشر: 2022/12/31

Abstract:

The article deals with aspects of the personality of the Mughal Sultan Timorlink, founder of the Timorese state of Central Asia in the period between 771:807.H, 1370H, 1405 A.D., through the wonders of Timor political, religious and military character "to its owner, Ibn Arab Shah Damascus, reviewing some hidden aspects of the political, religious and military personality of Timorlink, in particular some of its qualities and beliefs, compare what was said in the manuscript of Ibn Shah Arabic with the sources who contemplated Timorelink and Ibn Shah Arabic If Arabic or Persian, and how honest was Ibn Arab Shah in his writings?

المؤلف المرسل: العربي بوبكر.

البريد الالكتروني: laarbi.boub@gmail.com

Keywords: Ibn Arab Shah; Timorelink; Mongol; Samarkand; Timorese.

الملخص:

يتطرّق المقال إلى جوانب من شخصية السلطان المغولي تيمورلنك مؤسّس دولة التيموريين في آسيا الوسطى، في الفترة بين 771-807هـ/ 1370م-1405م، وذلك من خلال مخطوط "عجائب المقدور في أخبار تيمور"، لصاحبه ابن عرب شاه الدمشقي، مستعرضا بعض الجوانب الخفية من شخصية تيمورلنك السياسية والدينية والعسكرية، خاصة بعض صفاته وعقيدته، ومقارنة ما جاء في مخطوط ابن عرب شاه بالمصادر التي عاصرت تيمورلنك وابن عرب شاه، سواء العربية أم الفارسية، وإلى أيّ مدى كان ابن عرب شاه صادقا فيما كتب؟

الكلمات المفتاحية: ابن عرب شاه ؛ تيمورلنك؛ المغول؛ سمرقند ؛ التيموريون.

1.**مقدمة**:

شَكّل ظهور تيمور لنك [1]، على مسرح الأحداث السياسية والعسكرية في بلاد ما وراء النهر، وتحديدا آسيا الوسطى، حدثا بارزا في تاريخ الحضارة الإسلامية، خاصة أنّ هذه الشخصية ظلّت محلّ جدل كبير في التاريخ بين معجب بها وساخط عليها، وفي الوقت الّذي كتب عنه ابن عرب شاه ساخطا وناقما عليه، وسار على نهجه كثير من مؤرّخي ذلك العصر، كان هناك من كتب عنه إعجابا بشخصيته من مختلف الجوانب السياسية والدينية وغيرها، خاصة في المصادر الفارسية، وحتى من بعض الكتّاب اللاتينيين كالكاتب الإيطالي ذي مخائلنى، وسفير قشتالة وليون كلا فجو د-ى غونزالس الذي أعجب بهذه الشخصية خلال زيارته إلى سمرقند.

ISSN: 2170-1598
EISSN : 2600-6588

2.التعريف بابن عرب شاه :

2-1.نسبه:

نَسَبَ ابن عرب شاه نفسه في قصيدته التي سماها عُقود النصيحة[2]، بأنّه أحمد بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن أبي نصر محمد بن عرب شاه الدمشقي، أمّا ابن تغري بردي أبي المحاسن فقد عرّفه في كتابه المنهل الصافي بلسان ابن عرب شاه قائلا: ولد ابن عرب شاه سنة 791هـ[3]، وقيل سنة 790هـ[4]، عاش ابن عرب شاه متنقلا في البلاد الإسلامية، فبعد محنة دمشق وتعرضها لغزو تيمور لنك سنة 803هـ، 1401م[5]، وكان حينها طفلا لا يتجاوز اثنتي عشرة سنة، كان شاهدا على كثير من الأحداث التي تعرضت لها بلاد الشام عامّة ودمشق خاصّة، فَرّ إلى سمرقند ومنها انتقل إلى بلاط السلطان العثماني محمد الثاني، ولزمه هناك مدة عشر سنين، سمح له هذا الترحال والتنقل في البلاد الإسلامية أن يتقن لغات عدّة، خاصّة أنّه اشتغل لفترة طويلة في ديوان الإنشاء، فاطّلع على كثير من المراسلات لحكّام ذلك العصر، فكان يعرف العربية والفارسية والتركية والمغولية.

بعد أن ظلّ متنقّلا في البلاد الإسلامية، عاد إلى خدمة المماليك[6]، في عهد السلطان جقجمق[7]، إلاّ أنّه لم يفلح في التقرّب منه رغم أنّه أطنب في الثناء عليه. وقد عمل الوشاة على إفساد العلاقة بين الرجلين، حتّى إنّه سُجن وعُذّب إلى أن وهن جسمه من القهر والمرض، ورغم أنّه في النهاية بُرّئ من كل التهم، إلاّ أنّه استمرّ مريضا بعد خروجه من السجن مدّة اثني عشر يوما، توفي إثرها يوم الاثنين في النصف من رجب سنة 754هـ، 1450[8]م.

2.2 مؤلفاته.

الحياة التي عاشها ابن عرب شاه، والتنقلات الكثيرة في البلاد الإسلامية مكّنته من الاطّلاع المستفيض على مختلف العلوم، كما أنّ تمكّنه من اللّغة الفارسية والعربية والتّركية والمغولية ساعده على الاطّلاع على كثير من الوثائق والمراسلات سواء أكان ذلك في البلاط العثماني، أم عند المماليك، كما أنّ تأثّره بمشايخه في البلاد الإسلامية جعله يبدع في تأليف كثير من المصنّفات، ولعلّ أهمّها كتاب فاكهة الخلفاء ومفاكهة الظرفاء، يتألّف الكتاب من مقدّمة وعشرة أبواب وهو على نثر مسجوع العبارات[9]، عالج فيه كثيرا من القضايا السياسية في عصره على ألسنة الطير والحيوان على شاكلة كليلة ودمنة[10]، زيادة على مؤلّفات عديدة أخرى[11]، وسنقف هنا على أحد أهمّ مؤلّفات ابن عرب شاه، وهو كتاب عجائب المقدور في أخبار تيمور[12]، ويعتبر من أهمّ الكتب التي دوّنت لسيرة تيمور، يقول عنه محمود رزق سليم: "يكاد هذا الكتاب أن يكون سجلاّ دائما لحوادث الطاغية المغولي، ويعدّ من أصدق الكتب التي أرّخت له، وذلك لملامسة مؤلّفه للبيئات الّتي عاش فيها تيمور، كما أنّه سمع من أعدائه وكارهيه في بلاد التركمان وسمرقند والأناضول.... وقد كان ابن عرب شاه كثير الطّواف بالبلاد مفيدا ممّا يتّصل بما فيها من أخبار، كما أتيحت له موارد ثقافية طيبة، هيّأت له إخراج كتابه معبّرا تعبيرا أقرب إلى الصّدق عن حياة تيمور وحوادثه"[13].

لم يقف الكتاب عند الوقائع التاريخية لتيمورلنك، وإنّما هو تاريخ الدّول المعاصرة له، والدّول الّتي سقطت تحت سلطته، كما أنّ ابن عرب شاه يعتبر مصدر ثقة نظرا لأنّه في كثير ممّا كتب كان يتّصل بالعلماء من العرب والعجم والترك، كما أنّه برع في فنون العلم، وأتقن مختلف اللّغات، وكان يقال له ملك الكلام[14].

ISSN: 2170-1598
EISSN : 2600-6588

3. تيمورلنك في مؤلف عجائب المقدور[15].

لا شك أن كتاب عجائب المقدور في أخبار تيمور، والبعض يسميه في نوائب تيمور، يُعدّ أهمّ مصدر أرّخ لهذه الفترة و هذه الشخصية[16]، وإذا كان الكتاب قد ذكر تفاصيل حياة تيمورلنك وحروبه، إلاّ أنّنا في هذا المقال سنقتصر على بعض ما أورده ابن عرب شاه ومقارنته بمصادر أخرى.

رغم أن المؤرّخين اختلفوا في ما كتبوه عن تيمورلنك، إلاّ أنّ كثيرا منهم أجمع على بعض الخصائص التي اشتهر بها والّتي جعلته يملك الرّيادة والسيادة في بلاد ما وراء النهر،وفي عموم العالم الإسلامي. يعتبر ابن عرب شاه من أشدّ خصوم تيمورلنك، وقد وصفه في كتابه بكثير من الصفات الذميمة ومنها الخسيس، واللّعين والجان[17] ،إلاّ أنّه في مقابل ذلك يعترف له بمكره وقدرته العسكرية، وشجاعته في ميدان الحرب وساحة الفروسية. وقد استطاع في كثير من محطّات التّاريخ الحاسمة أن ينجو بنفسه، ويحوّل الهزيمة إلى نصر، وهي صفة شهد بها خصومه قبل أصدقائه، يقول عنه ابن عرب شاه كان فارسا في الخيل يعرف خصائصها وسماتها، ويعرف هجاءها وهجينها[18] ، شديد الذكاء، بارعا في الحيل والمكر، يستشير أصحابه وفي الغالب لا يأخذ برأيهم، وكان مولعا بالشطرنج. وقد أشار ابن خلدون[19] ، إلى بعض تلك الصفات بعد أن حظي بلقائه في بلاد الشام، ويصف ذلك اللقاء قائلا: "ودخلت عليه بخيمة جلوسه، وجدته متّكئا على مرفقه، وصحاف الطعام تمرّ بين يديه إلى عصب المغل، جلوسا أمام خيمته حلقا حلقا، فلما دخلت عليه، فانحنيت بالسلام وأومأت إيماءة الخضوع، فرفع رأسه ومدّ يده إلى فقبّلتها،وأشار بالجلوس، فجلست حيث انتهيت، ثمّ استدعى من بطانته الفقيه عبد الجبار بن النّعمان من

فقهاء الحنفية بخوارزم فأقعده يترجم بيننا"[20]، وقد وجدته ملمّا بالحوادث والتواريخ، مولعا بالشطرنج. ويقول ابن خلدون بعد أن سُلّمت المدينة صرفهم واستبقاه حينا، ثم انصرفت واشتغلت أيّاما بكتابة رسالة في وصف بلاد المغرب حتى أتممتها، وبلغت إثنتي عشرة كراسة صغيرة، ثم قدّمتها إليه فأمر بترجمتها إلى اللّغة المغولية[21].

يُفهم ممّا ذكره ابن خلدون أنّ تيمورلنك كان يُجلّ العلماء ويحاول أن يأخذ منهم المعارف، والدّليل على ذلك أنّه طلب منه أن يكتب له عن بلاد المغرب حتّى يصفها له، كمّا أنّ ابن خلدون أخبره أنه كان يسمع عنه، و ظلّ يتمنّى لقاءه منذ أربعين سنة[22].

على الرغم من أنّ تيمورلنك لا يعرف القراءة ولا الكتابة[23]، إلاّ أنّه كان مُولعا بالعلم والعلماء، وقد ذكر ذلك ابن عرب شاه، وأكّده ابن خلدون.

أمّا عن صفاته الجسدية فإنّ ابن عرب شاه قد أعطى وصفا ذُكر عند معظم المؤرّخين، إلاّ القليل منهم[24]، فيصفه كما يلي"كان تيمور طويل النجاد ذا قامة شاهقة كأنّه من بقايا العمالقة، عظيم الجبهة والرأس، أبيض اللّون مشربا بحمرة، عريض الأكتاف مسترسل اللحية شديد البأس والقوة،لا يهاب الموت، لا يحب المزاح والكذب، لا يستهويه اللّهو واللعب [25].

4-إسلامه

كثيرا ما تساءل المؤرّخون حول عقيدة تيمورلنك، إن كان مسلما أم لا، فإن كان مسلما فأيّ مذهب اتّبعه؟ وهي تساؤلات عجز أحيانا المؤرّخون عن الإجابة عنها تأكيدا أو نفيا، لأن الطبيعة المتناقضة لتيمورلنك، وتباين مواقفه ظلّت عند البعض محل شك مستمر ، انطلاقًا من مواقف تيمورلنك، وأيضا الظروف السياسية ، خاصة علاقته بالشيعة وموقفه منهم، وحروبه الكثيرة مع

ISSN: 2170-1598
EISSN : 2600-6588

أهل السنة، وهنا يصعب على الدّارس تأكيد إسلامه من عدمه، وهل هو شيعيا أم سنيا؟، خاصّة في ظلّ آراء المؤرّخين المتناقضة. التي كثيرا ما انطلقت من مواقف سياسية.

يذكر تيمورلنك في البندين التاسع والعاشر من وصايا خلفائه ما يفيد بأنه ملتزم بالدين الإسلامي محبّ له ولرسوله، وساع لنشر الإسلام في كل الأراضي التي خضعت له[26]، "ففي البند التاسع من وصاياه يخاطب خلفاءه قائلا: "كنت أعدّ طاعة الله، متمثلة في طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم، ولذلك سرت على نهج محمد صلى الله عليه وسلم، ولم أفعل شيئا مخالفا للسّنة النبوية واعتبرت دوما نسل محمد صلى الله عليه وسلم وصحابته أصدقائي"[27]، "وأظهرت لهم مودتي"[28]. ويضيف في البند العاشر قائلا: "نشرت عقيدة الإسلام في كل الأراضي الخاضعة لسلطاني، وأيّدت الدّين، وبذلك جعلت حكومتي مستقرّة، إذ تناهى إلى سمعي أنّ الدّين والدولة صنوان، وأنّ كلّ سلطة عليا غير مؤيّدة بالدّين سرعان ما تفقد ما لديها من قوة وسلطة ولا تطاع أوامرها، وبذلك سيتجرأ إنسان سواء كان جديرا بالتقدير أم لا على التدخل فيما لا يعنيه[29]. ويقول عن نفسه أيضا: "كنت أهوى الصّيد وألعاب الفروسية، كما كنت أمضي وقتي في قراءة القرآن الكريم"[30]، ولعب الشطرنج وهوايات أخرى مختلفة[31].

أما ابن عرب شاه، فيورد في كتابه أنّه خلال حملة تيمورلنك على بلاد الشام، في إحدى مجالسه جمع علماء وفقهاء الشام وسألهم، ما تقولون في علي ومعاوية ويزيد، فقال أحدهم: كلّهم مجتهدون فغضب تيمور لهذا الرد غضبا شديداً، وقال علي على حق، ومعاوية ظالم، ويزيد فاسق[32]. وهناك من العلماء من

يستنتج من خلال هذه الرّواية أن تيمورلنك كان شيعياً[33]، في حين يَنْفي عنه بعض العلماء والمؤرّخين صفة الإسلام "إلى درجة أن بعضهم ينزله درجة التكفير"[34].

5. خاتمة:

حاولت في هذا المقال استعراض بعض النقاط الرئيسة التي جاء بها ابن عرب شاه حول تيمورلنك في كتابه عجائب المقدور في نوائب تيمور، ومقارنتها ببعض المصادر الأخرى، وما جاء في مذكّرات تيمورلنك، إن صحّت بطبيعة الحال، يقابله وجهة نظر مختلفة لكثير من المؤرخين،حول صفاته وإسلامه، فمنهم من أيّد إسلامه ومنهم من كفّره، ولكلّ طرف من الأطراف حجّته.

يرى أنصار تيمورلنك أنّ الّذين اتّهموه بالكفر انطلق أكثرهم من مواقف سياسية، لا تعتمد على الدّليل الشّرعي خاصّة أنّ كثير ا منهم كانوا من أنصار المماليك. أمّا عن ابن عرب فيقولون إنّ المحنة الّتي مرّ بها في طفولته لمّا كان شاهدا على محنة دمشق وهو طفل لم يتجاوز الثانية عشرة هي الّتي جعلته يأخذ موقفا معاديا منه.

إجمالا لا يستطيع الدّارس أن يحدّد بشكل يقيني ما يؤكّد أو ينفي تلك الرّوايات المتناقضة ليس فقط حول إسلامه، إنّما حول شخصيته بصفة عامّة، ففي الوقت الذي نجد فيه من يذمّه ويحتقره ويصفه بكل النّعوت الّتي تقلّل من شأنه، وتُنزل من قيمته، نجد بالمقابل من ينزله منزلة عظيمه ويعتبره صاحب الانتصارات العسكرية الكبرى، و الحافظ للإسلام والمسلمين.

ISSN: 2170-1598
EISSN : 2600-6588

6. الهوامش:

1 تيمور لنك مؤسس الدولة المغولية الثانية التي قامت في بلاد ما وراء النهر ، وتيمور تعني الحديد واللنك تعني الأعرج باللغة الفارسية، يعتبر مؤسّس الدّولة التيمورية الّتي حكمت في أسيا الوسطى من 771هـ، 911هـ/ 1370م، 1506م، وقد كتب عنه كثير من المؤرّخين، وترجمت سيرته إلى كثير من اللّغات الأوربية. ومن بين المسلمين الّذين كتبوا عن تيمور لنك ابن عرب شاه، في كتابه عجائب المقدور في نوائب تيمور. ينظر: محمد أسد الله صفا، تيمور لنك، ط1، دار النفائس، 1410هـ، 1990م. وأيضا: هارولد لام، تيمور لنك، تر، عمر أبو النصر، ط1، بيروت، 1972م.

2 سليم جبرائيل الخوري، سليم ميخائيل شحادة، آثار الادّخار، المطبعة، السورية، بيروت، ط1، 1877م،ص،329.

3 خير الدين الزركلي، الأعلام، ج1، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط7 2003م، ص،288.،

4 يذكر ابن العماد الحنبلي في كتابة شذرات الذهب نقلا عن ابن عرب شاه نفسه قوله: "وهكذا كان مولدي داخل دمشق يوم الجمعة الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة 791هـ".ينظر: شهاب الدّين أبو الفلاح عبد الحي أحمد بن محمد العكري الدمشقي، ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تح، عبد القادر الأرناؤوط، محمود الأرناؤوط، مج، 9، ط1، دار ابن كثير، بيروت، لبنان، 1413هـ، 1993م، ص، 413,

5 علاء محمود قداوي، تيمورلنك ومحنة دمشق، 803هـ، 1401م، مجلة آداب الرافدين، عدد، 36،1424هـ،2003م،ص،96

6 تنقسم المماليك إلى سلالتين تركيتين، الأولى هي المماليك البحرية أغلبهم من الأتراك حكمت مصر بين 1250م، 1382م، أما المماليك البرجية سلالة من الأتراك الشركس حكموا من 787هـ، 1382م، 922هـ، 1516م، بدأ حكمهم بالظاهر برقوق وانتهى بالاشرف طومان حيث أعدمه العثمانيون بعد معركة الريدانية سنة 1517م. ينظر: محمود رزق سليم، عصر سلاطين المماليك، ط2، مج، مكتبة الآداب للطبع والنشر، 1381هـ، 1962م، ص 1 وما بعدها.

7 هو أحد سلاطين المماليك البرجية حكم مصر في الفترة ما بين842هـ، 857هـ/ 1438م، 1453م، لم على علاقة طيبة مع ابن عرب شاه.

8 شمس الدين محمد بن عبد الرحمان السخاوي، الضوء اللاّمع لأهل القرن التاسع، دار الجيل، بيروت، دت، ص، 129.

9 مأخوذ من كلمة سجع التي تعني تشابه فواصل الكلام بمعنى أن تكون الجمل متساوية في عدد كلماتها على نغمة واحدة. ينظر: زيدان جرجي، تاريخ آداب اللغة العربية، ج1، بيروت، لبنان، دت، ص،955.

10 ركز ابن عرب شاه في هذا الكتاب على الجانب السياسي، وهو عبارة عن مجموعة من النصائح لأولي الأمر من الملوك والأمراء والنوّاب والأمراء والحجّاب ليأخذوا منه العبر. ينظر: نصر محمد عارف، في مصادر التراث السياسي الإسلامي دراسة في إشكالية التعميم قبل الاستقراء والتأصيل، تق، منى أبو الفضل، ط1، المعهد العالي للفكر الإسلامي، فرجينيا، الولايات المتحدة الأمريكية، 1415هـ، 1994م.

11 لابن عرب شاه مؤلّفات أخرى لا تقلّ أهمية وقيمة عن الكتب السّالفة، الذّكر ومنها كتاب منتهى الأرب في لغات الترك والعجم والعرب، وكتاب جامع الحكايات ولامع الرّوايات، العقد الفريد في التوحيد، غُرة السّير في تاريخ الترك والتتر. ينظر: الزركلي، الأعلام، ص 228. وأيضا: السّيد فؤاد صالح، معجم الألقاب و الأسماء المستعارة في التاريخ العربي الإسلامي، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1990م.

12 اعتمدت في هذا المقال على مخطوط كلكتا بالهند 1818 الذي يتكوّن من 514 صفحة كتب فيه الكاتب سيرة تيمورلنك واستعرض حياته السياسية والعسكرية، وناقش كثيرا من جوانب شخصيته من حيث شكله ودينه، وإن كان مسلما و غير ذلك،

13 سليم محمود رزق، موسوعة عصر سلاطين المماليك وإنتاجه العلمي الأدبي، الآداب للطبع والنشر،مج 1،ق1، ج3،د م ن، 1381هـ، 1962م، ص،395.

14عباس العزاوي، التعريف بالمؤرّخين في عهد المغول والتّركمان،1376هـ 250 شركة الطباعة والنشر،1376هـ،1957م، ص،250.

15 وصلنا كثير من نسخ كتاب ابن عرب شاه عجائب المقدور في نوائب تيمور، طبع عدة مرات في كلكتا ومصر ودول أخرى، ورغم أن الطابعين لم يراعوا صحة بعض ما جاء فيه إلا أن الكتاب نال شهرة كبيرة في العالم، لخّصه المقريزي ونقل عنه عدد كبير من المؤرّخين، كما ترجم إلى عديد اللغات، ويتكوّن المخطوط من اللّغات الأوربية، وطبعت له ترجمة في هولندا سنة 1767م. ينظر: العزاوي، مرجع سابق، ص، 231,

16 اعتمدت في هذه الدّراسة على مخطوط ابن عرب شاه، عجائب المقدور في نوائب تيمور، مطبعة كلكتا،وهي نسخة للمؤلّف بخط يده يتكوّن من514، كما اعتمدت على النسخة المحقّقة من لدن الأستاذ فايز الحمصي الّذي أغنى الكتاب بكثير من الحواشي والتعليقات.

17 ابن عرب شاه، عجائب المقدور في نوائب تيمور،تح، فايز الحمصي، ط1، مؤسسة الرسالة، 1407هـ، 1986م.

ISSN: 2170-1598
EISSN : 2600-6588

18- يعرفها من خلال صوتها ويستطيع أن يحدّد سلالتها وخصائصها.

19- ابن خلدون هو ولي الدّين عبد الرحمان بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن جابر بن محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمان بن خلدون الحضرمي، ولد سنة735هـ/1332م، تولّى عدّة مناصب منها كاتب سرّ السّلاطين في غرناطة، كما تولّى القضاء في مصر،امتاز بسعة الاطّلاع، والقدرة على التحليل والجرأة في المناقشة، والمناظرة، يعتبره كثيرون واضع علم الاجتماع، حيث كانت له أفكار واضحة في العمران البشري، ودور العصبية في بناء المجتمع، حدّد فيها أسباب نهوض الدول وسقوطها، وبذلك سبق نظرية الفيلسوف الفرنسي كانت. ومن الحوادث التاريخية التي ظلّت راسخة في التّاريخ لقاؤه الغازي المغولي تيمورلنك في دمشق أثناء سقوطها، إذ وصف تيمورلنك وقدّم وصفا دقيقا له. ويعتبر ابن خلدون المؤرّخ الوحيد بين مؤرّخي عصره الّذي ذكّره بالسلطان تمر، توفي ابن خلدون سنة 808هـ/140 5م، وهي تقريبا الفترة نفسها الّتي توفّي فيها تيمورلنك. ينظر:محمد عبد الله عنان،**ابن خلدون حياته وتراثه الفكري**، دط،مؤسسة مختار للطباعة والنشر والتوزيع،القاهرة،1991م،ص،90.

20-جمال الدين أبو المحاسن ابن تغري بردي ،**المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، تح، محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ج4**،1986م، ص،104.

21- نفسه،ص،91.

22- ابن تغري بردي، مصدر سابق،ص،90.

23 ارمينيوس فامبرى، تاريخ بخارا من أقدم العصور الى الوقت الحاضر، تر، احمد محمود الساداتي، مر، يحى الخشاب، د ط، مكتبة نهضة الشرق، د ت، ص، 255 .

24 يذكر ابن إياس في كتابه بدائع الزهور في وقائع الدهور، وصفا غير ذلك الذي قدمه ابن عرب شاه، ويصفه كان تيمورلنك مع هذه السطوة أعرج اليمنى، قصير القامة، غليظ الجسد، وقد وكز الشيب رأسه، ولم يكن ينسب الى شجاعة وفروسية، لكنه كان كثير الحيل والخداع.ينظر ابن إياس ينظر: محمد بن احمد بن اياس الحنفى، بدائع الزهور في وقائع الدهور، تح، محمد مصطفى، ج1، ق2، 764هـ، 815م، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1404هـ، 1984م، ص، 690 وما بعدها.

احمد عبد الكريم سليمان، تيمورلنك ودولة المماليك الجراكسة مع مقال للكاتب اللاتيني دي مخائلنى حول تيمورلنك، ط1، دار النهضة العربية، 1405هـ، 1985م، ص، 39.

25- إبن عرب ،شاه،**مصدر سابق**،ص،16.

26 - مذكرات تيمورلنك التي كتبت باللغة الجغطائية ، وترجمت إلى اللغة الفارسية من طرف ابو طالب الحسيني وترجمها تشارلز ستيوارت من الفارسية إلى الانجليزية،وترجمتها دينا الملاح إلى اللغة العربية. ينظر:
مذكرات تيمورلنك، تر، دينا الملاح، ط1، مكتبة مؤمن قريش، 2014م، ص، 23.

27 عند قراءة أسماء السلالة التيمورية نجد من أبناء وأحفاد تيمور لنك من يحمل اسم الصحابة، مثل ابنه عمرشيخ ميرزا،وحفيد تيمورلنك ابي بكر، وهي أسماء لا يفضلها الكثير من الشيعة، وقد يكون هذا سببًا ينفي عنه التشيع.

28- **مذكرات تيمورلنك**،ص،24.

29- نفسه،ص،24.

[30] كثير من المؤرخين اجمعوا أن تيمورلنك رغم انه كان ملما، بالحوادث، إلا انه لم يكن يعرف القراءة والكتابة. ينظر: ارمينيوس فامبرى، تاريخ بوخارا من أقدم العصور إلى الوقت الحاضر، دت،ص، 255.

[31]-أبي العباس شهاب الدين احمد بن محمد الدمشقي ابن عرب شاه، ت 852هـ،**عجائب المقدور في نوائب تيمور**،تح،احمد فايز الحمصى،ط1، مؤسسة الرسالة،1407هـ،1986م، ص، ص،487،498

[32]- إبن عرب شاه،**المخطوط**،ص،133. يؤيد هذه الراوية ابن سباط. ينظر: حمزة بن أحمد العربي بن سباط،**تاريخ ابن سباط**،تح،عمر عبد السلام تدمري،ط1،دم،1413هـ،1993م

[33] عمد الكثير من المؤرخين الفرس أن يسجلوا في كتاباتهم كثير من عبارات المدح والثناء، نُسَبَ عندهم لمذهبهم، ومنهم المؤرخ شرف الدين علي اليزدي، في كتابه، فهو ينسبه الى مذهب الشيعة، ويصفه بعبارات مختلفة عن المصادر فهو يقول عنه، ذو لحية طويلة ،نَظر البشرة، رقيق الجلد، ويرد المستشرق فامبرى على شرف الدين علي اليزدي وهو من بين المؤرخين الفرس الذين كتبوا عن تيمورلنك، أن تيمورلنك لم يكن له من مظاهر الإيرانيين وسكان أسيا الغربية، إلا ثيابه. ينظر: فامبري، مرجع سابق، ص، 255.

[34]- كثير من المؤرخين ساروا على هذا الرأي ومنهم،أبن عرب شاه، ينظر: ابن عرب شاه،**مصدر سابق،305.**

أبن تغري بردي المحاسن يوسف،**المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي،ج4، ص، ص، 131،132.**
وأيضا: زين الدين عبد الباسط بن خليل بن شاهين الظاهري الحنفي، ت930، **نيل الأمل في ذيل الدول**، تح عمر عبد السلام تدمري،ج1، ق3، ج1، 801هـ، 830هـ، المكتبة العصرية، صيدا، لبنان، 1422هـ، 2002م، ص، 114.

ISSN: 2170-1598
EISSN : 2600-6588

7_قائمة المصادر والمراجع :

1_ ابن إياس محمد بن احمد الحنفي، بدائع الزهور في وقائع الدهور، تح، محمد مصطفى،ج1، ق2، 764هـ، 815م، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1404هـ، 1984م.

2_ ابن تغري بردي جمال الدين أبو المحاسن يوسف، **المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي**، تح،محمد محمد أمين، دط، ج4، الهيئة المصرية العامّة للكتاب،1986م.

3_ **الحنبلي** شهاب الدّين أبو الفلاح عبد الحي أحمد بن محمد العكري الدمشقي، ابن العماد، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، تح، عبد القادر الارناؤوط، محمود الارناؤوط، مج 9، ط1، دار ابن كثير، بيروت، لبنان، 1413هـ، 1993م.

4_ الحنفي زين الدّين عبد الباسط بن خليل بن شاهين الظاهري، ت930، **نيل الأمل في ذيل الدول**، تح عمر عبد السلام تدمري،ج1، ق3، ج1، 801هـ، 830هـ، المكتبة العصرية، صيدا، لبنان، 1422هـ، 2002م.

5_جرجي زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية، ج1، بيروت، لبنان، دت.

6- محمد عبد الله عنان،**ابن خلدون حياته وتراثه الفكري**، دط،مؤسّسة مختار للطباعة والنشر والتوزيع،القاهرة،1991م.

7_ الزركلي خير الدّين ، الأعلام، ج1، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط7، 1986م.

8_ ابن سباط حمزة بن أحمد العربي ،**تاريخ ابن سباط**،تح،عمر عبد السلام تدمري،ط1،دم،1413هـ،1993م.

9- سليمان أحمد عبد الكريم، **تيمورلنك ودولة المماليك الجراكسة مع مقال للكاتب اللاتيني دي مخائلنى حول تيمورلنك**، ط1، دار النهضة العربية، 1405هـ، 1985م.

10- شمس الدّين محمد بن عبد الرحمان السخّاوي، الضوء اللاّمع لأهل القرن التاسع، دار الجيل، بيروت.

11- سليم محمود رزق،عصر سلاطين المماليك،ط2، مج، مكتبة الآداب للطبع والنشر، 1381هـ، 1962م.

12- صفا محمد أسد الله صفا، تيمور لنك، ط1، دار النفائس، 1410هـ، 1990م.

13- صالح فؤاد، معجم الألقاب والأسماء المستعارة في التاريخ الإسلامي، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1990م.

14- ابن عرب شاه أبو العباس شهاب الدّين أحمد بن محمد الدمشقي، ت 852هـ، **عجائب المقدور في نوائب تيمور**، تح،أحمد فايز الحمصي، ط1، مؤسّسة الرّسالة،1407هـ،1986م.

15- ابن عرب شاه أبو العباس شهاب الدين أحمد بن محمد الدمشقي، ت 852هـ،**عجائب المقدور في نوائب تيمور**،مخطوط كلكتا،كلكتا، الهند، 1818م.

16- العزاوي عباس، التّعريف بالمؤرّخين في عهد المغول والتركمان، شركة الطباعة والنشر، 1376هـ،1957م.

17- عنان محمد عبد الله ،**ابن خلدون حياته وتراثه الفكري**،دط،مؤسسة مختار للطباعة والنشر والتوزيع،القاهرة،1991م.

18- فامبري ارمينيوس، **تاريخ بخارا من أقدم العصور حتى الوقت الحاضر**، تر، أحمد محمود الساداتي، مع يحي الخشّاب، دط، مكتبة نهضة الشرق، د.ت.

19- قداوي علاء محمود، **تيمورلنك ومحنة دمشق، 803هـ، 1401م**، مجلة آداب الرافدين، عدد 36، 1424هـ،2003م.

ISSN: 2170-1598
EISSN : 2600-6588

20- هارولد لام، **تيمور لنك**، تر، عمر أبو النصر، ط1، بيروت، 1972م.
21- مذكرات تيمورلنك، تر، دينا الملاّح، ط1، مكتبة مؤمن قريش، 2014م.

المجلة المغاربية للمخطوطات